الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة اكلي محند اولحاج

البويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

التخصص:علم النفس العيادي

الموضوع:

الضغط النفسي لدى المعاقين حركيا

مذكرة لنيل شهادة الليسانس

اعداد الطالبة:

عماروش فايزة

السنة الجامعية :2019/2018.

بسم الله الرحمان الرحيم

خطة البحث:

1-الملخص.

2-المقدمة.

3-الاشكالية.

4-الفرضيات .

5-اسباب اختيار البحث .

6-اهداف البحث.

7-اهمية البحث.

8-تحديد المصطلحات.

9-المنهج المتبع.

10-عينة البحث.

شروط اختيار مجموعة البحث.

خصائص مجموعة البحث.

11-الادوات و التقنيات المستخدمة.

12-قائمة المراجع

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى الضغط النفسي لدى الأفراد الذين يعانون من الاعاقة الحركية، وفقا لمتغير الجنس السن المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي ، الحالة الشخصية، درجة الاعاقة ، ودراسة الفروق في استخدام استراتيجيات مواجهة المواقف الضاغطة لدى الافراد الذين يعانون من الاعاقة الحركية وفقا لمتغير الجنس و السن ،تم استخدام مقياس الضغط النفسي ومقاييس اخرى لاستراتيجيات مواجهة الضغوط كوسيلة لجمع البيانات وطبقت هذه الأدوات على عينة شملت أفراد يعانون من الاعاقة الحركية،منهم ذكور ومنهم اناث وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية،وبالنسبة لمكان تواجد العينة يمكننا الذهاب لمراكز المعاقين حركيا، المستشفيات، من اجل اجراء الاختبارات و جمع البيانات اللازمة للدراسة .

مقدمة :

يعيش الإنسان في هذا العالم اليوم مع العديد من المشكلات واضطرابات نفسية ،حتى أصبح كل من القلق و الضغوط النفسية و غيرهاتمثل ظواهر نفسية تتطلب مزيدا من الجهد و التفكير للكشف عن طبيعتها و تحديد مسبباتها و كيفية تفادي آثارها السلبية، ونتيجة لظروف الحياة و ما يرتبط بها من عقبات قد تعوق مجرى حياة لأفراد وتعرضهم لمواقف ضاغطة تجعلهم في حالة من عدمالإستقرار النفسي نتيجة لتراكم مثل هذه المشكلات و تعقدها ،ويزدادالأمر سوءا إذا لم يكن الفرد مهيئا لمثل هذه الظروف ،أو أنه يجهل طبيعة هذه المشكلات التي تؤرقه ،وعندها يعجز عن مواجهة المشاكل التي تعوق تحقيق بعض أهدافه،وقد يصبح عرضة للتأثيرات السلبية لهذه المواقف الضاغطة. و لعل فئة المعاقين حركيا ليست بمعزل عن مشكلات الحياة ،بالإضافة لجملة المشكلات الاجتماعية و النفسية التيتعاني منها هذه الشريحة من الأفراد فهي تعاني أيضا من مشكلات خاصة بالإعاقة الحركية ، التي توصف بأنها عجز جزئي أو كلي عن الحركة و والتنقل مع طلب العون في بعض الاحيان ،بحيث يتم وصف الشخص المعوق حركيا على انه الشخص الذي يحتاج الى مساعدة الاخرين لانه لايمكنهبسبب عجزه او قصوره العضوي من تدبر امور حياته بمفرده

(فهمي محمد، 2008م، ص18)

وتشير الإحصائيات إلى أن قرابة المليوني شخص في الجزائر يعانون من

الإعاقة، أكثر من ثمانية وعشرون في المائة مصدر إعاقتهم وراثي نتيجة تشوه خلقي.

و بحسب مصادر الاحصائيات فان عدد الأشخاص المعاقين حركيا و هو الأكثر ارتفاعا بين أنواع الإعاقات الأخرى ، حيث يمثلون نسبة 44بالمئة من مجموع المعاقين .

تعكس الإحصائيات حجم احتياجات المعاقين حركيا سواء كانت احتياجات ارشادية او اجتماعية .

(رشاد عبد العزيز ،2008،ص224) .

واذا دققنا النظر الى احتياجات المعاقين حركيا نجدها كثيرة الامرالذي يجعلهم يختلفون عن غيرهم من الافراد الذين لا يعانون من اي اعاقات لا سيما فيما يخص الجانب النفسي ، كما ان ردود الفعل تتباين بين الافراد العاديين و الأإراد ذوي الإعاقة الحركية ،كما قد تتباين بين الأفراد المعاقين حركيا فيما بينهم،فقد نجد بعضهم يستجيب لمختلف العوائق التي يجدونها في تعاملاتهم مع افراد البيئة ومتطلباتها عن طريق تقييمهم لهذه العوائق على انها تفوق قدراتهم و إمكانياتهم ، ويقدرونها على انها شاقة و مرهقة أو انها تفوق مصادرهم في التعامل معها و تعرض صحتهم للخطر.

(طه عبد العظيم حسين ، سلامة عبد العظيم حسين ،16،2006)

الأمر الذي قد يؤدي إلأى ادراكهم للضغط النفسي نتيجة لعمليات تقييمهم لمصادرهم الذاتية و مدى كفاءتها لتلبية متطلبات

البيئة أي مدى الملائمة بين متطلباتهم الفردية و البيئة الخارجية.

(أحمد نايل ، أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، 2009،ص24)

الإشكالية :

يواجه الفرد في حياته العديد من المواقف الضاغطة ، و التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها ، وأحداث تنطوي على الكثير من مصادر القلق وعوامل الخطر و التهديد في مجالات الحياة كافة ، وقد إنعكست اثارتلك المواقف الضاغطة على معظم جوانب شخصية الفرد.

(النيال ، عبد الله ،85،1997)

فالحياة اليوم في عالم اليوم هي حياة الرعب ، القلق و الاضطراب،و الهوس ، هذه هي السمات الأساسية البارزة في عالمنا المعاصر، إن سلوك الإنسان و تصرفاته تقترن بتصوراته للحياة و نظرته الى الأشياءو الأمور التي تحيط به ، فعلى ذلك تكون أعماله و ردود أفعاله.

(عبد العزيز،59،1997)

و تشير الإحصائيات العالمية ان 80 بالمئة من الأمراض الخبيثةسببها
الضغوط النفسية ، وأن 50بالمئةمن مشكلات المرضى المترددين على العيادات الطبية و المستشفيات ناتجة عن الضغوط النفسية .

(احمد الغريرو احمدعبد اللطيف ابوسعد،18،2018)

إن عدد الأفراد المعاقين حركيا في الجزائر هو الأكثر ارتفاعا من
بين انواع الإعاقات الأخر. وبالنسبة لاحتياجات المعاقين حركيا نجدها كثيرة ، الأمر الذي يجعلهم يختلفون عن غيرهم من الأفراد العاديين ، لا سيما فيما يخص الجانب النفسي ، كما ان ردود الأفعال
تتباين بين الأفراد العاديين و الأفراد ذوي الإعاقة الحركية،

كما قد تتباين بين الأفراد المعاقين حركيا فيما بينهم ،فقدنجدبعضهم

يستجيب لمختلف العوائق التي يجدونها في تعاملاتهم مع افراد البيئة

ومتطلباتها عن طريق تقييمهم لهذه العوائق على انها تفوق قدراتهم

و إمكانياتهم ، ويقدرونها على انها شاقة و مرهقة أو انها تفوق

مصادرهم في التعامل معها و تعرض صحتهم للخطر.

(طه عبد العظيم حسين ، سلامة عبد العظيم حسين ،16،2006)

الامر الذي يؤدي الى إدراكهم للضغط النفسي نتيجة لعمليات تقييمهم

لمصادرعم الذاتية و مدى كفائتها لتلبية متطلبات البيئة ،اي مدى

الملائمة بين متطلباتهم الفردية و البيئة الخارجية .

(أحمد نايل العزيز ، أحمد عبداللطيف أبوأسعد،24،2009)

و في هذه الحالة قد تتفاوت ردود الفعل لدى المعاقين حركيا ،اتجاه

اعاقتهم أواتجاه أي مشكل يعترضهم أو يعيق تحقيق أهدافهم ، بين

أسلوب المواجهة و التحدي سعيا لتغيير أو تعديل المشكل الذي يمثل

أصل الضغط ، مما يسمح بتعديل الإستجابات الإنفعالية المرتبطة

بالمشكل ، و يعتبر هذا الأسلوب استراتيجية تهدف إلى خفض متطلبات

الوضعية أو المشكل وزيادة موارد الفرد و قدراته الخاصة حتى يواجه

بجدارة هذه المتطلبات . (Marillou bruchon,schweitzer,2001,p71)

دراسة الحديدي والصمادي والخطيب، (1994) :

تم التعرف على الضغوط النفسية الناجمة عن الإعاقة ، وذلك بتطبيق

صورة معربة من مقياس هلروید للضغوط النفسية و مقومات التعايش

مع الإعاقة على 192اسرة 75 بالمئة منها لديها أطفال معوقون ، و25

بالمئة منها لديها أطفال معوقون ،وقد بينت نتائج الدراسة:

-ان اسر المعوقين أكثر تعرضا للضغوط النفسية المختلفة من أسر الأطفال العاديين .

-إن مستوى الضغوط تتفاوت تبعا لفئة الإعاقة.

(جمال الخطيب ،168،2006)

دراسة عبد العزيز و زيدان السرطاوي ،1998 :

هدفت الدراسة إلى تحديد احتياجات أولياء أمور المعاقين عقليا ،

سمعيا،وبصرياوحركيا لمواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن اعاقة الأبناء.

عينة الدراسة عبارة عن مجموعة من أولياء امور الأطفال المعاقين ،

توصلت النتائج الى أولياء الأمور اتفقوا على ترتيب الإحتياجات حسب

أهميتها ، بحيث يأتي الدعم المادي أولا ويلي ذلك الإحتياجات

المعرفية،ثم الدعم المجتمعي و أخيرا الدعم الإجتماعي ، وان تلك

الإحتياجات تتزايد بصورة عامة بارتفاع مستوى الضغط النفسي و

بارتفاع مستوى مواجهة الضغط النفسي .

(منى حسن عبد اللة فرح ،87،2009)

دراسة هيوانج (1998):

هدفت الى فحص العلاقة بين الضغوط الأسرية (اعاقة الطفل ،الاتجاهات

السلبية من المجتمع)و الموارد الاسرية (الموارد الشخصية ،المساندة

الاجتماعية)و الادراك الاسري (المعتقدات الدينية) ومستويات التوافق

لدى امهات الاطفال المعاقين حركيا،وتم سحب عينة الدراسة من 5

مدارس خاصة ،وتم تطبيق مقياس الضغوط الوالدية ،وقائمة التوافق

للوالدين وانتهت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين المستوى المرتفع من المعتقدات الدينية للامهات و المستوى المرتفع من الذكاء لاطفالهن ،ومستويات منخفضة من الضغوط الوالدية ،وان الدرجات المرتفعة من الاتجاهات السلبية من قبل الجيران اتجاه اعاقة الطفل قد ارتبطت بمستوى ضغوط مرتفعة.

(كامل الشربيني منصور ،2003، 77)

لقد تم البحث عن الدراسات التي قامت بالاهتمام بموضوع الضغط النفسي لدى المعاق حركيا ، سواء كانت الدراسات مباشرة أو غير مباشرة ،و ذلك من اجل التعرف على الأسباب الكامنة وراء هذه الضغوطات .

وبالتالي فالتساؤل الطروح يكون كالاتي :

هل يعاني الاشخاص المعاقين حركيا من ضغوط نفسية .وماهي العوامل

المؤثرة في ذلك.

الفرضيات :

يعاني الأشخاص المعاقين حركيا من ضغوطات نفسية .

لا يعاني الأشخاص المعاقين حركيا من ضغوطات نفسية.

أسباب اختيار البحث :

اخترت الموضوع نظرا لاهتمامي بهذا الموضوع بصفة شخصية من أجل البحث حول أسباب الكامنة وراء الضغوط النفسية بالنسبة لهذه الفئة

تعاني منها هذه الفئة.

كذلك قلة الدراسات حول هذا الموضوع .

أهمية الموضوع وتأثيره و محاولة التعرف أكثر على هذه الفئة.

أهداف البحث:

*التأكد من صحة أو خطا الفرضيات التي طرحت في هذا البحث.

*التركيز على الفرد المعاق حركيا بغية الوقوف على أهم المشكلات

النفسية و الاجتماعية التي يعاني منها .

*التعرف على العلاقة الموجودة بين الإعاقة الحركية و الضغط النفسي.

*معرفة مدى عمق الآثار النفسية الناجمة عن الإعاقة الحركية.

*التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري الضغط النفسي و الإعاقة الحركية و بعض المتغيرات كالسن و الجنس و المستوى التعليمي و

الحالة الاجتماعية .

تحديد المصطلحات :

الضغط النفسي :

الضغوط هي إدراك الفرد لعدم وجود توازن بين ماهو مطلوب انجازه وبين قدراته على الاستجابة بنجاح لتحقيق المطالب.

(عبد العزيز عبد المجيد محمد ،19،2005)

الضغط هو محصلة التفاعل بين الفرد و البيئة ، يظهر على شكل حالة من التوتر العاطفي و النفسي ، تؤثرفي الأفراد صحيا و معنويا ، ويحدث بفعل عوامل متعددة تتضمن متغيرات فردية و اجتماعية و تنظيمية و بيئية مترابطة كالمشكلات الشخصية و الإجتماعية و قلة الوقت و التغيرات المفاجئة وغيرها. (الهاشمي لوكيا ، فتيحة بن زروال ،12،2006)

التعريف الاجرائي للضغوط النفسية:

يشير مفهوم الضغوط النفسية على انه الحالة التي يدركها الكائن

الذي يتعرض لأحداث او ظروف معينة بأنها غير مريحةاو مزعجة او على

الأقل تحتاج الى نوع من التكيف او إعادة التكيف و ان استمرارها

يؤدي إلى أثار سلبية كالمرض و الاضطراب و سوء التوافق.

(جمعة يوسف ،2007،ص13)

الإعاقة الحركية:

اصطلاحا :

الإعاقة الحركية هي عجز الفرد عن الحركة والتنقل بسهولة ويسر ،مع

طلب العون في بعض الأحيان سواء أكان ذلك عن طريق الغير أو عن طريق

أدوات مساعدة ، بسبب اعتلال الجهاز الحركي على وجه الخصوص ، والجهاز البدني على العموم ، مما قد يتطللب معه زيادة العبء و

الاعتماد على بعض الاجهزة الأخرى أو أعضائها ، و التي تتعطل هي

الأخرى عن القيام بالدور المنوط بها بسبب استخدامها كعوامل مساعدة

في الحركة .

الشخص المعوق حركيا هو الشخص الذي يحتاج الى مساعدة الأخرين ، لانه

لا يمكنه بسبب عجزه أو قصوره العضوي من تدبر أمور حياته بمفرده.

(فهمي علي محمد،18،2008)

يمكن تعريف الاعاقة الحركية اجرائيا على النحو التالي:

***وجود خلل أو في في أحد الأعضاء المسؤولية عن حدوث هذه الاعاقة سواء كان عظيمة او عصيبة او عضلة او مفصل.**

***ان هذه الاعاقة تفقد المصاب بها القدرة على القيام بالوظائف التي يجب ان يقوم بها الجسم و المتعلقة بنشاطاته الحياتية الجسمية.**

ان سببها قد يكون خلقي او مكتسب.

المنهج المتبع :

تم إختيار المنهج العيادي ذو التصميم المبني على دراسة حالة

باعتباره من المناهج المستعملة في الدراسات المعمقة والمركزة

حول الشخصية فهو يسمح بالملاحظة العميقة والمستمرة للحالات اذ يهتم

الفاحص بكل فرد على حدى .(عبد الفتاح الدويدار،2006)

المنهج العيادي يتميز بالطرق التي تدرس الفرد ككل فرد من نوعه أي

دراسة الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها.

(حلمي المليحي، 2001، ص30)

و هو بمثابة الملاحظة العميقة و المستمرة للحالات الخاصة و الذي من

خصائصه دراسة كل حالة على انفراد (Ronald ,1981,21)

و يرى "وتمر" أن المنهج العيادي هو منهج البحث الذي يقوم على استعمال فحص مرضى عديدين و دراستهم الواحد تلو الأخر من أجل استخلاص مبادئ عامة توحي إليها ملاحظة كفاءتهم و فصورهم.

(حسين عبد المعطي ،2003، ص31)

عينة البحث:

إن مجموعة البحث التي يتم اختيارها تكون حسب طبيعة البحث العلمي

في العلوم الإنسانية ،إذا لم تتمكن من اختيار المجتمع الكلي

للأفراد تقوم باختيار جزء فقط منه مع التأكيد ان الجزء المختار

يمثل المجموعة الكلية ، هذا الجزء هو مجموعة البحث.

شروط اختيار عينة البحث

أن يكون الحالة مصابة بإعاقة حركية .

ان تكون للحالات نفس السن .

ان تكون للحالة نفس الحالة الاجتماعية.

ان تكون الحالة في مكان يمكننا اجراء المقاييس الضغط فيه.

خصائص مجموعة البحث:

السن ،الجنس مختلط من اجل اجراء مقارنة.

الحالة مصابة باعاقة حركية .

المستوى التعليمي .

سن الاصابة بالاعاقة و اسبابها .

الحالة الاجتماعية المستوى المعيشي.

درجة الإعاقة :خفيفة ،متوسطة ،شديدة.

الأدوات والتقنيات المستعملة :

تعتبر أدوات البحث ذات اهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات و لقد تم الاستعانة في هذا البحث بالمقابلة النصف موجهة و مقياس إدراك الضغط .

المقابلة العيادية النصف الموجهة :

نظرا لطبيعة موضوع بحثنا اعتمدنا على المقابلة كونها أكثر الأدوات استعمالا في البحوث النفسية ،يستخدمها الباحث العيادي للاتصال مع المفحوص،ونعني بالمقابلة تبادل الأقوال بين الفاحص و المفحوص وعلى الفاحص أن يكون ذو أذن صاغية ويستعمل دائما الكلام أخذا بعين الإعتبار الإيصال غير الشفوي .(Chilland collect ,1989,22)

مقياس الضغط النفسي :

يمكننا إستعمال مقياس ليفنستاسن عام1993 لقياس الضغط النفسي ، يشمل المقياس 30 عبارة تتوزع وفق نوعين من البنود منها المباشرة ومنها غير المباشرة.

قائمة المراجع :

1-فهمي علي محمد (2008): الاعاقات الحركية بين التشخيص و

التاهيل رؤية نفسية ،دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع

الاسكندرية ، مصر

2-رشاد عبد العزيز موسى (2008): علم نفس الإعاقة ، مكتبة

الأنجلو المصرية للنشر ،القاهرة ،جمهورية مصر العربية.

3-طه عبد العظيم حسين ، سلامة عبد العظيم حسين (2006): إستراتيجيات

إدارة الضغوط التربوية و النفسية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ،

عمان ، الأردن ط1.

4-أحمد نايل العزيز وأحمد عبد اللطيف أبو سعد (2009): التعامل مع

الضغوط النفسية ، دار الشرق ، عمان الأردن ،ط1.

5-النيال ، مايسة احمد و عبد الله ، هشام ابراهيم (1997): أساليب

مواجهة ضغوط احداث الحياة ، وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية

لدى عينة من طلاب و طالبات جامعة قطر ،المؤتمر الدولي للارشاد

النفسي ،جامعة عين شمس.

6-عبد العزيز،مفتاح محمد(1997): القران وعلم النفس،دار الكتب

الوطنية ،بنغازي ،ليبيا،الطبعة الأولى.

7-جمال الخطيب (2003): الشلل الدماغي و الاعاقة الحركية ، دار

الفكر العربي للطباعة والنشر و التوزيع ، عمان الإردن،ط1.

8-منى حسن عبد الله فرح (2009): الصغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات

اولياء امورالمعاقين حركيا ،اطروحة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة

الخرطوم السودان .

9-الهاشمي لوكيا ، فتيحة بن زروال (2006): الاجهاد،دار الهدى

للطباعة و النشر والتوزيع ،عين مليلة ، الجزائر.

10-عبد العزيز عبد المجيدمحمد(2005):سيكولوجية مواجهة الضغوط في

المجال الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، مصر الجديدة ، القاهرة .

11-جمعة يوسف (2007): إدارة الضغوط ، مركز تطوير الدراسات العليا

و البحوث ، القاهرة .

12-حلمي المليحي (2001):مناهج البحث في علم النفس ، دار النهضة

العربية ، بيروت ، لبنان .

13-حسن عبد المعطي (2006):ضغوط الحياة و كيفية مواجهتها ، مكتب

الزهراء ، لبنان ، الطبعة الثانية.

14-كامل منصور الشربيني (2003): المتغيلات المرتبطة بالضغوط

النفسية و القلق و الاكتئاب ،ة دراسات عربية في علم النفس :

المجلد الثاني، العدد الأول ،يناير ، دار الغريب للنشر ، القاهرة.

15-marillou Bruchon –schweitzer(2001),le coping et les stratéggies d ajustement face au stress :revue :soins infirmiers ,nm67,decembre.